

حقائق التفسير

@ 53 @ | | وقال بعضهم : ترفع الحوائج من القلوب وتشتغل القلوب بالذكر إن النبي صلى
الله عليه وسلم يقول | حاكيا عن ربه تعالى : ' من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيه افضل ما
أعطى السائلين ' . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 37] . | | قال ابن عطاء رحمه
الله : خزائن الودائع ، ومواضع الأسرار . | | قال بعضهم : رجال قلوبهم متعلقة بالسوابق
والخواتيم فأشغلهم حزن ما جرى عليهم | في الأول ، وحزن ما يردون عليه من العاقبة عن
الاشتغال بالدنيا ، والتقلب فيها والتمتع | بها . | | سمعت النصرآبادي يقول في هذه الآية
: رجال اسقط عنهم المكون ذكر المكنونات | فلا تشغلهم الأسباب عن المسبب . | | وقال جعفر
: هم الرجال من بين الرجال عن الحقيقة لأن الله حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى ما سواه
وملاحظات غيره ، فلا تشغلهم تجارات الدنيا ونعيمها وزهرتها ، ولا | الآخرة ، وثوابها عند
الله لأنهم في بسايتين الأنس ، ورياض الذكر . | | قال الله تعالى : ! 2 2 ! . | | وقال بعضهم
: أسقط الله اسم الرجولية عن العاملين إلا من عامل الله على المشاهدة ، ولم يؤثر عليه
الأكوان فقال : رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . | | قال الواسطي رحمه الله :
الأذكار ثلاثة : ذكر السطوة على الخوف والحزن والرجل | وذكر اليد وهو المنه والسبق
بالفضل ، وذكر النعمة ، وهو الفضل لا يقف بين يديه | موقفا ، والآخر فيه مقال وذكر وهو
ذكر المشاهدة ، وذلك هو ذكر الرجال . | | قال الله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 37] . |
| قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 37] . | | سمعت النصرآبادي يقول : النفوس في
التنقيل ، والقلوب في التقلب . | | قال الحسين : خلق الله القلوب ، والأبصار على القلب
، وجعل عليها أغطية وستورا | وأكنة وأفالا ، لأهتكن الستور بالأنوار ، وترفع الحجب
بالذكر وتفتح الأقفال بالقرب . | | وقال الحسين : إذا علمت انه مقلب القلوب والأبصار
فليكن شغلك في النظر إلى أفعاله فيك ، وتوق الخلاف والغفلة . |